فاعلية استخدام أسلوبي التعزيز الرمزي
والعزل في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً

أ. عمر فواز عبد العزيز

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر أسلوب التعزيز الرمزي، والعزل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً. وتكوّن أفراد الدراسة من ثلاثين طفلاً من المعاقين عقلياً، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٤) سنة، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث. تم اختيارهم بناءً على حصولهم على أعلى الدرجات على قائمة البعد الخاص بالسلوك العدواني من مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي المطوَّر للبيئة الأردنية، والذي يتمتع بصدق وثبات عالٍ (جرار، ١٩٨٣). وتم تقسيم أفراد الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين؛ الأولى طُبق عليها التعزيز الرمزي، والثانية طبق عليها العزل، ومجموعة ضابطة. وتحوي كل مجموعة على (١٠) أفراد نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. وتم تطبيق البرنامج العلاجي على أفراد مجموعتي التجريب على ثلاث مراحل، تمثلت المرحلة الأولى بمرحلة الخط القاعدي واستمرت لمدة أسبوعين، والمرحلة الثانية كانت مرحلة تطبيق البرنامج العلاجي لمدة ستة أسابيع، أما المرحلة الأخيرة فكانت مرحلة المتابعة والتي نفذت بعد أسبوعين من التوقف عن تطبيق البرنامج العلاجي واستمرت لمدة أسبوعين أيضاً. وقد تم حساب تكرار السلوك العدواني لمدة ساعة يومياً من الساعة (٩,٣٠-١٠,٣٠) صباحاً، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع طيلة فترة تطبيق البرنامج.

واستخدم تحليل التباين المشترك (Analysis of Covariance) على القياس القبلي والبعدي، والقبلي والمتابعة لمجموعات الدراسة الثلاث، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة على القياس البعدي، والمتابعة، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين في التقليل من سلوك العدوانية لدى أفراد الدراسة.

كما وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى (التعزيز الرمزي) والمجموعة الثانية (العزل)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى في مستوى تحسن السلوك العدواني.

مقدمة:

شهدت العقود القليلة الماضية تطورات كبيرة في ميدان تربية ذوي الحاجات الخاصة وتعليمهم، وتدريبهم، وتعد المشكلات السلوكية المصاحبة للأطفال المعاقين عقلياً مصدر قلق أساسي للأسرة ،وللأشخاص الذين يعملون بشكل مباشر مع الأطفال المعاقين عقليا سواءً في المؤسسات الخاصة ،أو في المدارس العادية ، ويأتي السلوك العدواني لدى الأطفال